عبارات مفتاحية لمؤتمر دمج اليوم التذكاري 2025

الكتاب المقدس قصة حب،
في أرقى معانيه وأقدسها،
تجمع بين زوجين كونيين - الله في المسيح عريسًا،
وشعب الله المخلَّص عروسًا-
هدف استرداد الرب.

إن عمل الرب الأساسي في الاسترداد
هو عمله الأصيل لإعداد الذين يكونون عروسه المجيدة؛
باستثناء التقديس المستمر والطبيعي المذكور في أفسس 5: 26،
السبيل لإعداد العروس، الوحيد التالي،
السبيل لتحقيق ما ورد في رؤيا 19: 7-9.

كما وردت في العهد الجديد تشير كلمة «ناضج»
إلى اكتمال المؤمنين ونضجهم في حياة المسيح،
التي ينالونها في زمن ولادتهم الثانية.

إن استرداد الرب هو لإعداد عروس المسيح؛
في النهاية، سوف نصبح متشابهين مع الشولميث الرائعة،
التي باعتبارها نسخة طبق الأصل من سليمان، هي أعظم وأسمى شخصية
في أورشليم الجديدة باعتبارها نظير المسيح، عروسه.

مخطط الرسائل
لمؤتمر التذكاري يوم الذكرى
٢٣-٢٦ مايو ٢٠٢٥

الموضوع العام:
إعداد العروس

الرسالة الأولى

العروس هدف استرداد الرب

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١٩: ٧-٩؛ يو ١: ٢٩؛ ٣: ٢٩؛ نش ١: ٢-٣؛ ٨: ١٤

١. الكتاب المقدس هو قصة حب بأقدس وأطهر معنى بين عروسين كونيين - الله في المسيح بصفته العريس، ومفديو الله بصفتهم العروس - يو ٣: ٢٩؛ مت ٢٥: ٦؛ رؤ ١٩: ٧؛ ٢١: ٢؛ ٢٢: ١٧:

أ. على مدى العصور، كانت هناك قصة حب مع الإنسان؛ فقد خلق الإنسان بغرض أن يكون له نظيرًا - تك ١: ٢٦.

ب. الله عاشق، وقد خلق الإنسان عاشقًا على صورته؛ وهذا يعني أنه خلقنا لكي نحبه - مر ١٢: ٣٠؛ أف ٣: ١٤-١٩.

ج. الكتاب المقدس بأكمله هو قصة حب إلهية وسفر نشيد الأنشاد هو صيغة مختصرة من هذه القصة - نش ١: ٢-٣؛ ٨: ١٤:

١- الكتاب المقدس كتاب رومانسي، وعلاقتنا مع الرب يجب أن تصير رومانسية أكثر فأكثر.

٢- إن لم توجد علاقة حب بيننا وبين الرب يسوع فنحن مسيحيون دينيون، لا رومانسيون - نش ١: ٢-٣.

٣- الرومانسية هي لغة التودد الإلهية؛ في الكتاب نرى أن الله يطلب محبتنا - ٢كو ١١: ٢.

٤- نشيد الأنشاد ليس مجرد قصة حب بل هو قصة حب رائعة للحياة.

د. أيّ شيء نحبه، وليس الرب، له كياننا بأكمله، يشغله ويُمسك منّا قلبه - ١تي ٦: ١٠-١١؛ ٢تي ٣: ٢-٤؛ ٤: ٨، ١٠؛ ١تي ١: ٨:

١- «أن نحب الله يعني أن نضع عليه كل كياننا - الروح والنفس والجسد، مع القلب والنفس والذهن والقوة (مر ١٢: ٣٠) جملة وتفصيلًا، أي أن ندع كل كياننا ينشغل به ويذوب فيه» (الحاشية ٣ على ١كو ٢: ٩).

٢- محبة الرب يسوع تعني أن نقدّره، ونوجّه كياننا إليه، وننفتح إليه، ونتمتّع به، ونعطيه الأولوية، ونتّحد به، ونحيا به، ونصيره هو - مت ٢٦: ٦-١٣؛ ٢كو ٣: ١٦؛ مر ١٢: ٣٠؛ كو ١: ١٨؛ ١كو ٦: ١٧؛ في ١: ٢٠-٢١؛ *Hymns*، # ٤٧٧، مقطع ٢.

٢. رؤيا ١٩: ٧-٩ تكشف المسيح بصفته العريس:

أ. عرس الحَمَل هو نتيجة إتمام التدبير الإلهي للعهد الجديد، الذي هو أن يقتني المسيح عروسًا، الكنيسة - من الفداء القضائي إلى الخلاص العضوي في حياته الإلهية - تك ٢: ٢٢؛ رو ٥: ١٠؛ رؤ ١٩: ٧-٩؛ ٢١: ٢، ٩-١١.

ب. عروس المسيح في رؤيا ١٩ تتكوّن من جميع الغالبين - الآيات ٧-٩؛ قارن مع تك ٢: ٢٢؛ مت ١٦: ١٨.

ج. كل الغالبين سيكونون أول من يجتمع بصفتهم عروس المسيح في المرحلة الابتدائية للنضرة من الملك الألفي - رؤ ١٩: ٧.

د. في النهاية، سيُنضم جميع المؤمنين إلى الغالبين ليكملوا أورشليم الجديدة تمامًا بصفتها زوجة المسيح في السماء الجديدة الأرض الجديدة إلى الأبد- رؤ ٢١: ٢، ٩-١١.

٣. العروس هي هدف استرداد الرب- رؤ ١٩: ٧-٩:

أ. «عُرْسَ الْخَرُوفِ قَدْ جَاءَ»- رؤ ١٩: ٧:

١- في بداية إنجيله يتحدث يوحنا عن الخروف والعريس، وفي رؤياه يقول إن عرس الخروف قد جاء- يو ١: ٢٩؛ ٣: ٢٩.

٢- بعد اختطاف الغالبين القديسين (رؤ ١٤: ١٦؛ ١تس ٤: ١٥-١٦) والدينونة أمام كرسي المسيح لأجل المكافأة (رؤ ١١: ١٨؛ ٢كو ٥: ١٠) ستأتي مباشرةً أحداث تشمل عرس الخروف (رؤ ١٩: ٧):

أ- إن كنا مكافئين أمام كرسي المسيح فسنشارك في وليمة العرس.

ب- وإن لم نُكافأ بل رُفضنا من الرب فلن نكون هناك بل سنخسر كما في ١كو ٣: ١٥.

ب. «وَٱمْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا»- رؤ ١٩: ٧:

١- تشير عبارة «امرأته» إلى الكنيسة (أف ٥: ٢٤-٢٥، ٣١-٣٢)- عروس المسيح (يو ٣: ٢٩).

٢- بحسب رؤ ١٩: ٨-٩ فإن العروس في الملك الألفي تتكوّن فقط من المؤمنين الغالبين بينما في رؤ ٢١: ٢ تشير العروس إلى جميع القديسين المخلّصين بعد الملك الألفي إلى الأبد.

٣- تهيئة العروس يعتمد على نضوج الغالبين في الحياة- رؤ ١٩: ٧؛ عب ٦: ١؛ في ٣: ١٢-١٥؛ أف ٤: ١٣.

٤- نحتاج أن نزيّن ونكمل أورشليم الجديدة بصفتها عروس المسيح، مستخدمين الآب كذهب، والابن كلؤلؤة، والروح كحجارة كريمة- رؤ ٢١: ٢، ١٩؛ ١كو ٣: ١٢؛ نش ١: ١٠-١١.

٥- الغالبون ليسوا أفرادًا منفصلين، بل هم عروس جماعية.

٦- الغالبون ليسوا فقط ناضجين في الحياة بل هم أيضًا مبنيّون معًا عروسًا واحدة.

ج. «وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ الْبَزَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ»- رؤ ١٩: ٨:

١- «نقيّ» يشير إلى الطبيعة، و«بهيّ» يشير إلى التعبير.

٢- الكلمة اليونانية المترجمة «تَبَرُّرَاتُ» يمكن ترجمتها أيضًا «أعمال البر».

٣- هذه التَبَرُّرَاتُ لا تشير إلى البر الذي ننال به الخلاص- ١كو ١: ٣٠.

٤- البر الذي ننال به الخلاص هو برّ موضوعي يؤهلنا أمام الله البار بينما التَبَرُّرَاتُ في رؤ ١٩: ٨ هي تَبَرُّرَاتُ شخصية (في ٣: ٩) تمكّن المؤمنين الغالبين من إرضاء المسيح الغالب.

٥- لذلك، البزّ يشير إلى حياتنا الغالبة، ليس سلوكنا الغالب؛ بل هو المسيح الذي نعيشه من داخلنا.

د. «طُوبَى لِلْمَدْعُوِّينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْخَرُوفِ... هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ ٱللهِ ٱلصَّادِقَةُ»- رؤ ١٩: ٩:

١- عشاء عرس الْخَرُوفِ هو وليمة العرس، وهو الملك الألفي، الذي هو «يوم واحد» في نظر الله، كمكافأة للمؤمنين الغالبين- رؤ ١٩: ٩؛ مت ٢٢: ٢، ١١-١٤؛ ٢بط ٣: ٨.

٢- أن نُدعَى إلى عشاء عرس المسيح- الذي يُدخل الغالبين إلى التمتّع في الملك الألفي- هو طوبى عظيمة- رؤ ١٩: ٩.

٣- عشاء عرس الحَمَل في رؤ ١٩: ٩ هو وليمة العرس نفسها في متّى ٢٢: ٢، وهو مكافأة للمؤمنين الغالبين:

أ- أن يُدعى أحد هو أن ينال الخلاص (رو ١: ٧؛ ١كو ١: ٢؛ أف ٤: ١) بينما أن يُختار هو أن ينال المكافأة.

ب- فقط الغالبين هم المدعوون إلى عشاء العرس كمكافأة فليس كل المخلّصين سيشاركون فيه.

ج- المؤمنون الغالبون المدعوّون إلى عشاء عرس الْخَرُوفِ هم أنفسهم العروس- رؤ ١٩: ٨-٩.

الرسالة الثانية

بناء العروس

قراءة الكتاب المقدس: تك ١: ٢٦؛ ٢: ٧-١٠، ١٨-٢٥؛ رؤ ١٩: ٧-٩؛ ٢١: ٩-١١

١. بنيان الله هو الأمر المركزي في الكتاب المقدس فعروس المسيح هي بناء الله الثالوث- «فَبَنَى يَهْوَهُ ٱلْإِلَهُ ٱلضِّلْعَ ٱلَّتِي أَخَذَهَا مِنَ ٱلْإِنْسَانِ ٱمْرَأَةً، وَأَحْضَرَهَا إِلَى ٱلْإِنْسَانِ» تك ٢: ٢٢:

أ. يمكن تشبيه الكتاب المقدس كله بمبنى له بناء فالإعلان الخاص بجنة عدن، كبداية للإعلان الإلهي في الأسفار المقدسة، والإعلان الخاص بأورشليم الجديدة كنهاية للإعلان الإلهي، يعكسان أحدهما الآخر.

ب. ما هو مُعلن في هذين القسمين من الكتاب المقدس هو الفكر المركزي لله، والخط المركزي للإعلان الإلهي، ومبدأ حاكم في تفسير الأسفار المقدسة وفهمها:

١- الإصحاحان الأول والثاني من سفر التكوين هما مخطط الله، المخطط المعماري الموضوع بأن يكون له مبناه الإلهي (عب ١١: ١٠)؛ الذي يريد أن يُبني المسيح في تكويننا الداخلي حتى يُعاد تكوين كياننا كله بالمسيح؛ وبهذه الطريقة يحصل الله على إنسان جماعي يُعبّر عنه في صورته ويمثّله بسلطانه تك ١: ٢٦؛ ١كو ٣: ٩؛ مت ١٦: ١٨؛ ٢صم ٧: ١٢-١٤.

٢- الإصحاحان ٢١ و٢٢ من سفر الرؤيا هما صورة للبناء الجاهز، التعبير الجماعي للثالوث؛ أورشليم الجديدة هي انعكاس لتحقيق إعلان الله المتعلق بجنة عدن.

٣- سيأتي المسيح ثانية بصفته العريس ليتزوّج عروسه، التي هي مجموع الغالبين؛ هذا البنيان بواسطة الغالبين في هذا العصر هو لأجل الاكتمال التمهيدي لأورشليم الجديدة في ملك الألف سنة (رؤ ١٩: ٧-٩)، وفي النهاية لأجل الاكتمال الكامل لها في السماء الجديدة والأرض الجديدة (رؤ ٢١: ٢).

٤- من خلال عمل الروح القدس المستمر عبر العصور، سيُحقّق هذا الهدف في نهاية هذا الدهر؛ حينئذٍ ستكون العروس المؤمنون الغالبون- مهيئة، ويأتي ملكوت الله- مت ٢٦: ٢٩؛ ١٣: ٤٣.

٥- العروس الجماعية- أورشليم الجديدة- ستحقّق جليًا قصد الله (تك ١: ٢٦): أولاً، ستكون التعبير الكامل له في صورته الكاملة لأجل مجده (رؤ ٢١: ١١؛ راجع رؤ ٤: ٣)، وثانيًا، ستُخضع العدو وتغلب الأرض وتُمارس سلطان الله بسلطته على الكون كله (تك ١: ٢٦؛ رؤ ٢٢: ٥؛ قارن مع رؤ ٢٠: ١٠، ١٤-١٥).

ج. عندما ندخل بصفتنا شعب الله في علاقة حب معه، ننال حياته تمامًا كما نالت حواء حياة آدم؛ هذه الحياة هي التي تمكّننا أن نكون واحدًا مع الله، وتجعله هو واحدًا معنا تك ٢: ٢١-٢٢.

٢. لكي يكون الله وشعبه واحدًا، يجب أن تكون هناك محبة متبادلة بينهم؛ المحبة بين الله وشعبه كما تتكشف في الكتاب المقدس تشبه إلى حد كبير المحبة العاطفية بين رجل وامرأة- يو ١٤: ٢١، ٢٣؛ إر ٢: ٢؛ ٣١: ٣:

أ. عندما يحب شعب الله الله ويقضون وقتًا في الشركة معه في كلمته، يغرس الله فيهم عنصره الإلهي، جاعلاً إياهم واحدًا معه بصفتهم زوجته، يشتركون في الحياة والطبيعة والتعبير- مز ١١٩: ١٤٠، ١٥-١٦.

ب. الله أحبنا أولاً، إذ غرس فينا محبته وولّد فينا المحبة التي بها نحبه ونحب الإخوة- ١يو ٤: ١٩-٢١.

ج. الحياة التي نلناها من الله هي حياة محبة؛ عاش المسيح في هذا العالم حياة كلها محبة، وهو الآن يحيا فينا لكي نحيا الحياة نفسها- ١يو ٣: ١٤؛ ٥: ١؛ ٢: ٥-٦؛ ٤: ١٧.

د. يجب أن تُصلب محبتنا الطبيعية؛ لأن من خصائص المحبة الطبيعية أنها تنجرح بسهولة.

هـ. يجب أن نكون أناسًا مغمورين بمحبة المسيح ومنقادين بها؛ ينبغي أن تكون المحبة الإلهية فينا نحو الناس كمدّ مياه عظيم متدفق على الناس حولنا، يتجاوز قدرتنا الخاصة- ٢كو ٥: ١٤.

و. الوصية بشأن محبة الإخوة قديمة وجديدة معاً: قديمة لأنها كانت منذ بداية حياة المؤمنين، وجديدة لأنها تتجدّد بنورٍ وباستنارةٍ وقوةٍ جديدةٍ مراراً وتكراراً- ١يو ٢: ٧-٨؛ ٣: ١١، ٢٣؛ قارن مع يو ١٣: ٣٤.

ز. الجسد يبني نفسه في المحبة لكي يصير عروس المسيح (أف ٤: ١٦)؛ روحنا المولود من الله هو روح محبة، ونحتاج إلى روح محبة لكي نغلب التدهور في الكنيسة اليوم- ٢تي ١: ٧.

ح. «العلم يَنْفُخُ، ولكنَّ المحبَّةَ تَبْني»- ١كو ٨: ١؛ قارن مع ٢كو ٣: ٦؛ محبة بعضنا لبعض هي العلامة أننا للمسيح- يو ١٣: ٣٤-٣٥؛ محبة أن نكون الأولين في الكنيسة تقف في وجه المحبة التي تحب جميع الإخوة- ٣يو ٩.

ط. كما بذل الرب يسوع نفسه لأجل أن ننال الحياة الإلهية كذلك نحن نحتاج أن نبذل نفوسنا وننكر الذات لنحب الإخوة ونخدمهم بالحياة في ممارسة حياة الجسد لأجل إعداد عروس المسيح- ١يو ٣: ١٦؛ ٤: ١٧ والحاشية ٥؛ يو ١٠: ١١، ١٧-١٨؛ ١٥: ١٣؛ أف ٤: ٢٩-٥: ٢؛ ٢كو ١٢: ١٥؛ رو ١٢: ٩-١٣.

ي. المحبة هي الطريق الأسمى لكي نكون أي شيء أو نعمل أي شيء لأجل بناء الكنيسة بصفتها جسد المسيح العضوي- ١كو ١٢: ٣١-١٣: ٨.

٣. نحتاج أن نرى ماذا فعل الله لينتج نظيراً له؛ التكوين يكشف صورة المسيح وعروسه في رمزي آدم وحواء:

أ. آدم يشير إلى الله في المسيح كالزوج الحقيقي الكوني، الذي يطلب زوجة لنفسه- رو ٥: ١٤؛ قارن مع يو ٣: ٢٩؛ ٢كو ١١: ٢؛ أف ٥: ٣١-٣٢؛ رؤ ١٩: ٧-٩؛ ٢١: ٩-١١.

ب. «وقال الرَّب الإلهُ: ليس جيِّداً أنْ يكُونَ آدمُ وحْدهُ فأصنعَ لهُ مُعيناً نظيرهُ»- تك ٢: ١٨:

١- احتياج آدم إلى زوجة يصوّر ويشير إلى احتياج الله في تدبيره إلى عروس نظيراً له ومكمّلاً له (حرفياً: «مُوازيه») فمع أن الله -أي المسيح- كامل تماماً وأزلياً، إلا أنه لا يكتمل بدون الكنيسة بصفتها زوجته.

٢- الله يريد أن يكون له آدم -الذي يشير إلى المسيح، وحواء- التي تشير إلى الكنيسة فقصده أن «يتسلّطوا» تك ١: ٢٦؛ أي أن يكون له مسيح غالب مع كنيسة غالبة- مسيح غلب على إبليس مع كنيسة أطاحت بعمل إبليس؛ الله يريد أن يكون للمسيح والكنيسة سلطان- رو ٥: ١٧؛ ١٦: ٢٠؛ أف ١: ٢٢-٢٣.

ج. من التراب كوّن الله جميع حيوانات البرية وطيور السماء وأحضرها إلى آدم، «فدعا آدمُ بأسْماءٍ جميع البهائم وطيور السَّماء وجميع حيوانات البريَّة. وأمَّا لنفسه فلم يجدْ مُعيناً نظيرهُ.» تك ٢: ١٩-٢٠.

د. الزوجة يجب أن تكون مشابهة للزوج في الحياة والطبيعة والتعبير؛ لم يجد آدم بين البهائم والطيور ما يكمّله ويطابقه تك ٢: ٢٣.

ه. لكي يُنتج نظيراً له، صار الله أولاً إنساناً، كما يشير إليه حق آدم- يو ١: ١٤؛ رو ٥: ١٤.

و. «فأوقع الرَّب الإلهُ سُباتاً على آدم فنام فأخذ واحدةً من أضْلاعه وملأ مكانها لحْماً» تك ٢: ٢١:

١- سبات آدم لأجل إنتاج حواء كزوجة له يشير إلى موت المسيح على الصليب لأجل إنتاج الكنيسة بصفتها عروسه- أف ٥: ٢٥-٢٧.

٢- في الكتاب المقدس، يرمز النوم إلى الموت- ١كو ١٥: ١٨؛ ١تس ٤: ١٣-١٦؛ يو ١١: ١١-١٤.

٣- موت المسيح هو موت يُطلق الحياة، ويمنحها، وينشرها، ويضاعفها، ويُعيد إنتاجها، كما أشار إليه مثل حبة الحنطة التي تموت لتنبت وتنتج حبات كثيرة (يو ١٢: ٢٤) لأجل تشكيل الرغيف، أي الجسد للكنيسة- ١كو ١٠: ١٧.

٤- من خلال موت المسيح، أُطلقت الحياة الإلهية الكامنة فيه، ومن خلال قيامته، زُرعت هذه الحياة في المؤمنين لأجل تكوين الكنيسة- لو ١٢: ٤٩-٥٠؛ راجع رو ١٢: ١١؛ رؤ ٤: ٥.

٥- من خلال هذه العملية صار الله في المسيح مغروساً في الإنسان بحياته وطبيعته لكي يصير الإنسان شريكاً لله في الحياة والطبيعة ليتناسب معه نظيراً له.

ز. «وبنى الرَّب الإلهُ الضلْع التَّي أخذها مِنْ آدم امْرأة وأحضرها إلى آدم» تك ٢: ٢٢:

١- الضلع المأخوذة من جنب آدم المفتوح تشير إلى حياة المسيح الأبدية التي لا تنكسر ولا تزول (عب ٧: ١٦؛ يو ١٩: ٣٢-٣٣، ٣٦؛ خر ١٢: ٤٦؛ مز ٣٤: ٢٠)، والتي تدفقت من جنبه المطعون (يو ١٩: ٣٤) لتعطي الحياة للمؤمنين لأجل إنتاج الكنيسة وبنيانها نظيراً له:

أ- من جنب المسيح خرج دم وماء، أما من جنب آدم فخرج ضلع فقط دون دم.

ب- ذلك لأن في زمن آدم لم يكن هناك خطية تستدعي فداء بالدم؛ أما حين كان المسيح «خاطئاً» على الصليب كانت الخطية موجودة، ولذلك خرج الدم لأجل الفداء القضائي.

ج- ثم خرج الماء بعد الدم، وهو الحياة الإلهية المتدفقة لأجل الخلاص العضوي (خر ١٧: ٦؛ ١كو ١٠: ٤؛ عد ٢٠: ٨)؛ هذه الحياة الإلهية المتدفقة، غير المخلوقة، يُرمز إليها بالضلع المأخوذة من جنب آدم- رو ٥: ١٠.

٢- يقول تك ٢: ٢٢ إن حواء لم تُخلق بل بُنيت، فبناء حواء بالضلع المأخوذة من جنب آدم يشير إلى بنيان الكنيسة بحياة القيامة التي أُطلقت من المسيح في موته وغُرست في المؤمنين بقيامته- يو ١٢: ٢٤؛ ١بط ١: ٣.

٣- الكنيسة بصفتها حواء الحقيقية هي مجموع المسيح في جميع المؤمنين به؛ الكنيسة هي استنساخ المسيح، ولا ينبغي أن يكون فيها أي عنصر سوى المسيح- تك ٥: ٢.

ح. فقط ما يخرج من المسيح مع حياته وقواته يصلح أن يكون مكملاً له كعروسه- ١كو ١٢: ١٢؛ أف ٢: ٦؛ ٥: ٢٨-٣٠؛ الكنيسة هي نتاج حقيقي خارج من المسيح في «مسيحيّة» و«بقائيّة» و«سماويّة».

ط. عاش آدم وحواء، وهما واحد، حياة زوجية كزوج وزوجة- تك ٢: ٢٤-٢٥؛ وهذا يصوّر أن الله الثالوث المُعد والمكتمل سيحيا حياة زوجية مع البشرية المفدية، المولودة ثانية، المتحوّلة، والمُمجّدة في أورشليم الجديدة إلى الأبد- رؤ ٢٢: ١٧.

ي. في الأبدية الآتية التي لا نهاية لها، سيحيون بواسطة الحياة الإلهية، الأبدية، الفائقة المجد- حياة الاتحاد بين الله والإنسان بصفتهم روح واحد، حياة فائقة في فيض البركات والفرح.

الرسالة الثالثة

نضوج العروس

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١٩: ٦-٩؛ يو ٣: ٢٩؛ يع ٥: ٧؛ مت ٥: ٤٨؛ كو ١: ٢٨-٢٩؛ ٣: ١٠-١١

١. إن كلمة «نضج» في اليونانية تعني «في النقطة النهائية»:

أ. أن نتحوّل يعني أن نتغيّر أيضًا في حياتنا الطبيعية؛ أن ننضج يعني أن نُملأ بالحياة الإلهية التي تغيّرنا - عب ٦: ١؛ كو ٤: ١٢؛ رو ١٢: ٢؛ ٢بط ١: ٣.

ب. المرحلة الأخيرة من التحوّل هي النضج، أي الامتلاء بالحياة - ٢بط ١: ٤.

ج. المؤمن الناضج يعرف الجسد ويقدره، ويكون واعيًا للجسد ومتمركزًا حوله - ١كو ١٢: ١٦، ١٨-١٩، ٢١، ٢٤.

٢. بحسب استخدام كلمة «نضج» في العهد الجديد فهي تشير إلى أن المؤمنين قد كمل نضجهم وتكمّلوا في حياة المسيح التي نالوها عن الولادة الثانية - تي ٣: ٥؛ ١بط ١: ٣، ٢٣؛ مت ٥: ٤٨:

أ. لا ينبغي لنا أن نرضى بأنفسنا أبدًا، بل علينا أن نسعى نحو النمو والنضج في حياة المسيح في ٣: ١٢، ١٤.

ب. علينا أن نتقدّم، وأن نُقتاد نحو النضج متناسين ما هو وراء والامتداد إلى ما هو قدّام، ساعين نحو التمتّع الكامل بالمسيح وربحه لأجل التمتّع الأقصى به في الملك الألفي في ٣: ١٢-١٥.

ج. الشرط الأساسي للنضج في الحياة الروحية هو النمو المستمر في الحياة الإلهية - أف ٤: ١٥.

د. النتيجة النهائية لنمو المؤمنين ونضجهم في حياة المسيح هي إنسان كامل ناضج - أي الكنيسة بصفتها جسد المسيح ينمو ليصير إنسانًا ناضجًا - أف ٤: ١٣.

٣. في رسالته يستخدم يعقوب مثال الفلاح الذي ينتظر بصبر ثمر الأرض الثمين - يع ٥: ٧:

أ. الرب يسوع هو الفلاح الحقيقي، الفلاح الفريد - مت ١٣: ٣.

ب. بينما ننتظر بصبر مجيء الرب، هو كالفلاح الحقيقي ينتظر بصبر نضجنا في الحياة كباكورة وحصاد حقله - رؤ ١٤: ٤، ١٤-١٥.

ج. إذا صلّينا قائلين: «يا رب تعال سريعًا»، قد يقول الرب: «بينما أنتم تنتظرون مجيئي، أنا أنتظر نضجكم فقط نضجكم يمكن أن يعجّل بمجيئي».

د. إدراك هذا الواقع يعني الكثير: إن كنا جادين في انتظار مجيء الرب فنحن نحتاج إلى النمو في الحياة حتى النضج.

٤. أن نكون ناضجين يعني أن يكون المسيح قد تشكّل بالكامل فينا؛ كما يعني أننا قد تحوّلنا بالكامل إلى صورته - غل ٤: ١٩؛ ٢كو ٣: ١٨:

أ. منذ ولادتنا الثانية بدأ الرب يعمل فينا لكي تتكون لنا صورته - ٢كو ٣: ١٨؛ رو ٨: ٢٩.

ب. عندما يكون الرب قد تمّم عمل صورته فينا ويُعبَّر عنه تمامًا من خلالنا، نكون قد نضجنا في الحياة - أف ٣: ١٦-١٧.

٥. يُظهر الإصحاح الثالث من نشيد الأنشاد نضج طالبة الرب، ويواصل الإصحاح الرابع ليبيّن أن هذا النضوج يتم من خلال إخضاع الإرادة؛ سرّ نضوج ناشدة الرب هو أن إرادتها قد خضعت بالكامل وتمّ تقويمها له - نش ٤: ٤:

أ. العنق يشير إلى الإرادة البشرية تحت الله؛ الرب يعتبر خضوع إرادتنا أمرًا جميلًا جدًا - نش ٤: ١، ٤.

ب. إذا كانت إرادتنا خاضعة فهي يُعبَّر عنها كبرج داود الذي يحمل أنواعًا كثيرة من الأسلحة:

١- يجب أولًا أن تُخضع إرادتنا لنستطيع أن نقف في القيامة، مثل برج داود ترسانة الحرب الروحية- أف ٦: ١٠.

٢- أسلحة الحرب الروحية محفوظة في الإرادة الخاضعة والقيامة- ٢كو ١٠: ٣-٥.

٦. هدف خدمة بولس هو أن يقدّم كل إنسان ناضجًا، كامل النمو في المسيح لأجل الإنسان الجديد الواحد- كو ١: ٢٨-٢٩؛ ٣: ١٠-١١:

أ. الكلمة اليونانية المترجمة «ناضج» في كو ١: ٢٨ يمكن أيضًا ترجمتها «كامل»، «تام»، أو «بالغ».

ب. كانت خدمة بولس هي توزيع المسيح في الآخرين ليصيروا كاملين ولكي ينضجوا في المسيح حتى النمو الكامل.

٧. تكوين ٣٧–٤٥ هو سجل عملية نضج يعقوب:

أ. في تكوين ٢٧ نرى مُخادعًا في الإصحاح ٣٧، نرى إنسانًا قد تغيّر؛ وفي نهاية ٤٥، نرى شخصًا ناضجًا.

ب. المرحلة الأخيرة من التحوّل هي النضج، أي الامتلاء بالحياة:

١- لا يُمكن أن يتحقّق قصد الله الأبدي إلا من خلال تحوّلنا ونضجنا- تك ١: ٢٦؛ كو ١: ٢٨؛ ٢: ١٩.

٢- النضج هو أن تُضاف إلينا الحياة الإلهية مرارًا وتكرارًا حتى يكون لنا امتلاء الحياة- يو ١٠: ١٠.

ج. النضوج هو اتّساع في السعة الداخلية- مز ٤: ١:

١- النضوج في الحياة هو الحصيلة الكاملة لقبول تأديب الروح القدس- عب ١٢: ٥-١١.

٢- قد يرى الآخرون إنسانًا ناضجًا في الحياة، لكنهم لا يرون التأديب المتراكم الذي قبله ذلك الإنسان سرًّا يومًا بعد يوم على مدى السنوات- ٢كو ١: ٨-١٠؛ تك ٤٧: ٧، ١٠.

د. الله يستخدم بيئتنا، أشخاصًا وأشياء وأحداثًا، ليفرّغنا من كل ما يملؤنا ولينزع منا كل انشغال لكي نتّسع ونمتلئ بالله- لو ١: ٥٣؛ مت ٥: ٦.

هـ. تُظهر حياة يعقوب أن كل ما يحدث لنا هو تحت سيادة الله لأجل تحوّلنا ونضجنا؛ لا شيء عَرَضي:

١- لكي ينضج، كان على يعقوب أن يفقد أولًا يوسف كنز قلبه- تك ٣٧: ٣١-٣٥.

٢- المؤمن الناضج تعلّم أن الله رحيم وكافٍ تمامًا ليسدّ كل احتياج في كل ظرف- تك ٤٣: ١١، ١٣-١٤؛ ١٧: ١؛ في ١: ١٩-٢١؛ ٤: ١١-١٢؛ قارن مع ١تي ٦: ٦-٨.

٣- ثقته وراحته أصبحت بالكامل في رحمة إلهه الكلي الكفاية، ولم تعد في ذاته أو قدرته- رو ٩: ١٦.

٤- أقوى علامة على نضج يعقوب كانت بركته للآخرين- تك ٤٧: ٧، ١٠؛ ٤٨: ١٤-١٦؛ عب ٧: ٧.

٨. العروس الناضجة هي هدف مشيئة الله وقصده- رؤ ١٩: ٧-٩:

أ. استعداد العروس الجماعي يعتمد على نضج الغالبين في الحياة- رؤ ١٩: ٧؛ عب ٦: ١؛ في ٣: ١٢-١٥؛ أف ٤: ١٣.

ب. عرس الخروف هو نتيجة إتمام تدبير الله في العهد الجديد، الذي هو أن يقتني المسيح عروسًا، الكنيسة- من خلال الفداء القضائي والخلاص العضوي في حياته الإلهية- تك ٢: ٢٢؛ رو ٥: ١٠؛ رؤ ١٩: ٧-٩؛ ٢١: ٢.

ج. في إنجيل يوحنا نكتشف أن المسيح كالحَمَل الذي جاء ليرفع خطية العالم وبصفته عريسًا جاء ليقتني عروسًا- يو ٣: ٢٩.

د. هدف المسيح ليس إزالة الخطية، بل اقتناء العروس:

١- في سفر الرؤيا، نرى أن المسيح هو الخروف والعريس الآتي؛ ولكن كعريس يجب أن يكون له عروس- رؤ ١٩: ٧-٩.

٢- سيكون عرس الخروف عرسًا كونيًا؛ سيكون زواج الفادي والمفديّين

٣- المسيح آتٍ كعريس، ونحن ذاهبون كعروس.

ه‍- الأمر الجوهري هو استعداد العروس- رؤ ١٩: ٧:

١- بحسب رؤ ١٩: ٨-٩، الزوجة - عروس المسيح فا تتكوّن فقط من المؤمنين الغالبين في الملك الألفي.

٢- استعداد العروس يعتمد على نضوج الغالبين في الحياة؛ الغالبون ليسوا أفرادًا منفصلين، بل هم العروس الجماعية.

٣- في رؤ ١٩: ٦ يُعلن صوت الجمهور العظيم قائلًا: «هَلِّلُويَا، لأَنَّهُ قَدْ مَلَكَ الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ!»:

- أ- ملك الله، أي الملكوت، مرتبط بعرس الخروف.
- ب- العرس سيُدخل ملك الرب، لأن جميع المدعوين إلى العرس سيكونون هم العروس الجماعية والمشاركين في الملك مع العريس؛ كل الملوك المشاركين مع الرب هم عروسه الجماعية.
- ج- بالنسبة إلى الغالبين، سيكون الملك الألفي وليمة عرس.
- د- جميع من يُدعَى إلى وليمة العرس سيشترك أيضًا في الحكم كملوك خلال الألف سنة.
- هـ- بالنسبة إلى الغالبين الحكم مع المسيح في الملكوت هو وليمة العرس نفسها- رؤ ١٩: ٩.

الرسالة الرابعة

جمال العروس

قراءة الكتاب المقدس: رو ٦: ١٩، ٢٢؛ أف ٥: ٢٥-٢٧؛ رؤ ١٩: ٧-٩؛ ١تس ٥: ٢٣؛ نش ٨: ١٣-١٤

١. عملية التقديس الطبعي هي عملية خلاص الله العضوي كي تجعل لتحضير العروس الجميلة، المقدسة، والممجَّدة للمسيح- ١تس ٤: ٣؛ ١بط ١: ١٥-١٦؛ أف ١: ٤-٥؛ ٥: ٢٥-٢٧؛ ١تس ٥: ٢٣-٢٤؛ رو ٦: ١٩، ٢٢:

أ. يكشف أف ٥: ٢٥-٢٧ الخلاص الكامل لله كله من خلال تطبيق المسيح له في ثلاث مراحل:

١- في الماضي المسيح بصفته الفادي بذل نفسه لأجل الكنيسة في فدائه القضائي- «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ، وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا»- الآية ٢٥.

٢- في الحاضر المسيح بصفته الروح المُحيي يقدس الكنيسة طبعيًا بتشريبها بعنصره لكي تكون نظيره؛ هذا هو الخلاص العضوي لتكميل العروس وإعدادها- «لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ»- الآية ٢٦.

٣- في المستقبل المسيح بصفته العريس سيقدم الكنيسة لنفسه كنظيره لأجل إشباعه- «لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لاَ دَنَسَ فِيهَا وَلاَ غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلاَ عَيْبٍ»- هذا هو تحقيق تقديم العروس- الآية ٢٧.

٤- في الماضي المسيح بذل نفسه لأجل الكنيسة، في الحاضر، هو يقدس الكنيسة؛ في المستقبل، سيقدم الكنيسة لنفسه نظيرًا له لإشباعه؛ إذًا، محبة المسيح للكنيسة هي لأجل تقديسها، وتقديسه لها هو لأجل تقديمها لنفسه مجيدة.

ب. جمال العروس يأتي من ذات المسيح الذي يغرس في الكنيسة ويتألق منها ليُعبَّر عنه من خلالها- إش ٤٣: ٧؛ أف ٣: ٢١.

ج. المسيح هو إكليل المجد وتاج الجمال لبقية شعبه- إش ٢٨: ٥:

١- الإكليل هو كالقلنسوة أو العمامة، أما التاج فهو الطوق الذهبي الذي يُزين الإكليل كأجمل جزء فيه- خر ٢٨: ٣٦-٣٩؛ ٢٩: ٦؛ إش ٦٢: ٣.

٢- نحتاج أن نتأمل باستمرار جمال الرب في الكنيسة لكي نبث جماله، لكي نتحول من مجد إلى مجد، نُجلي بالرب، لنصير عروسه الجميلة وله تاج الجمال- ٢كو ٣: ١٨؛ رؤ ١٩: ٧-٩؛ إش ٢٨: ٥؛ مز ٢٧: ٤؛ إش ٦٠: ١، ٧، ٩، ١٣، ١٩؛ ٦٢: ٣؛ رؤ ٢١: ١١.

٢. العمل الأساسي للرب في الاسترداد هو إعداده الحقيقي لتحضير عروسه الجديدة؛ بدون التقديس الطبعي المستمر المذكور في أف ٥: ٢٦، لا يوجد طريق لإعداد العروس وبالتالي لا يمكن تحقيق رؤ ١٩: ٧-٩:

أ. الكنيسة تتجمل من خلال عملية التقديس بواسطة المسيح بصفته الروح المحيي إذ يُطهرنا بغسل الماء في كلمته- أف ٥: ٢٦-٢٧:

١- هذا يشير إلى أن في كلمة المسيح يوجد الروح كالماء الحي؛ الكلمات التي يتكلم بها إلينا هي روح وحياة- يو ٦: ٦٣.

٢- بصفته الروح المحيي، المسيح هو الروح المتكلم؛ كل ما يتكلم به هو الكلمة التي تغسلنا؛ وهذا لا يشير إلى اللوغوس (الكلمة الثابتة) بل إلى الريما، أي الكلمة اللحظية، الحاضرة، التي يتكلمها الرب إلينا الآن- مت ٤: ٤؛ يو ٦: ٦٣؛ رؤ ٢: ٧؛ ٢٢: ١٧؛ قارن مع إش ٦: ٩-١٠؛ مت ١٣: ١٤-١٥؛ أع ٢٨: ٢٥-٣١.

٣- تكلُّم المسيح هو الروح، تكلمه هو ذات حضور الروح المُحيي- يو ٦: ٦٣؛ أف ٦: ١٧.

٤ - المسيح الساكن فينا بصفته الروح المُحيي يتكلم دائمًا بالكلمة الحاضرة، الحية، اللحظية، ليغسلنا طبيعيًا مما هو قديم وتُبدله بالجديد، مُحدثًا تحولًا داخليًا.

ب. من خلال هذا الغسل، نتشبع بالمسيح ونتجمل به لنصير عروسه المقدسة، الجميلة، المُعبرة عن الله، عروسًا بلا عيب أو نقص- رؤ ١٩: ٧؛ قارن مع نش ٦: ١٣؛ ٨: ١٣-١٤.

ج. المسيح بصفته الروح المحيي يقدس الكنيسة بتطهيرها بحسب غسل الماء في الكلمة؛ في المفهوم الإلهي يشير الماء هنا إلى الحياة الإلهية الجارية، كما يرمز إليه الماء الجاري- خر ١٧: ٦؛ ١كو ١٠: ٤؛ يو ٧: ٣٧-٣٩؛ رؤ ٧: ١٧؛ ٢١: ٦؛ ٢٢: ١، ١٧؛ نحن الآن في هذه العملية لكي تكون الكنيسة مقدسة وبلا عيب.

د. الكلمة اليونانية »غسل« في أف ٥: ٢٦ تعني حرفيًا »مرحضة« في العهد القديم، كان الكهنة يستخدمون المرحضة ليغسلوا بها نجاساتهم الأرضية- خر ٣٠: ١٨-٢١؛ يوميًا، صباحًا ومساءً، نحتاج أن نأتي إلى الكتاب المقدس لنُغسل بمرحضة الماء في الكلمة.

ه. استخدم بولس الكلمة اليونانية »ريما« عند حديثه عن الكلمة وعمل التطهير- أف ٥: ٢٦؛ اللوغوس هو كلمة الله المكتوبة موضوعة في الكتاب، أما الريما فهي الكلمة التي يتكلم بها الله في لحظة محددة- مر ١٤: ٧٢؛ لو ١: ٣٥-٣٨؛ ٥: ٥؛ ٢٤: ١-٨.

و. الكلمة ريما تكشف لنا أمرًا شخصيًا ومباشرًا، تُظهر لنا ما ينبغي أن نتعامل معه وما نحتاج أن نُطهّر منه؛ (مرحضة النحاس كانت مرآة تعكس وتُظهر- خر ٣٨: ٨) السؤال الجوهري لكل واحد منا هو: هل الله يتكلم إليّ اليوم؟

ز. من الأمور التي نعرفها دائمًا أن الرب لا يزال يكلمنا شخصيًا ومباشرًا اليوم؛ النمو الحقيقي في الحياة يعتمد على تلقي الكلمة المباشرة من الله، فقط كلامه فينا له قيمة روحية حقيقية- عب ٣: ٧-١١، ١٥؛ ٤: ٧؛ مز ٩٥: ٧-٨.

ح. النقطة المحورية في صلواتنا يجب أن يكون شوقنا إلى كلام الرب، لأنه يكوّننا لتحقيق هدف تدبيره الأبدي بحسب مشتهى قلبه في أن نكون له عروسًا نظيرًا له- رؤ ٢: ٧؛ قارن مع ١صم ٣: ١، ٢١؛ عاموس ٣: ٧.

ط. بمعنى عملي جدًا، حضور الرب واحد مع كلامه؛ كلما تكلم إلينا، نُدرك حضوره في داخلنا؛ تكلُّم المسيح هو نفسه حضور الروح المُحيي.

ي. المسيح الساكن فينا بصفته الروح المحيي هو ماء التطهير يغرس فينا عنصرًا جديدًا ليحل محل العنصر القديم في طبيعتنا وطبعنا؛ هذا الغسل الأيضي يُحدث تغييرًا حقيقيًا داخليًا في الحياة، وتلك حقيقة التقديس الطبيعي والتحول.

ك. يجب أن نتجمل بالمسيح بصفته الروح المحيي المتكلم في روحنا؛ من خلال كلام الرب داخلنا بصفته الروح المحيي، نحن نصير كنيسته المجيدة- أف ٥: ٢٦-٢٧؛ رؤ ٢: ٧.

٣ يكشف أف ٥: ٢٧ أن الكنيسة كعروس المسيح ستصير في النهاية كنيسة مجيدة، كنيسة تُعبّر عن الله، »لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ«:

أ. جمالنا الوحيد هو تألق المسيح من داخلنا؛ ما يقدره المسيح فينا هو تعبيره هو عن نفسه- مز ٥٠: ٢؛ ٢كو ٣: ١٥-١٨؛ قارن مع خر ٢٨: ٢:

١- »عَيْنَاكَ تُبْصِرَانِ الْمَلِكَ فِي جَمَالِهِ«- إش ٣٣: ١٧.

٢- »لِأَنَّ الْمَلِكَ قَدِ اشْتَهَى حُسْنَكِ«- مز ٤٥: ١١.

٣- »أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي كَتِرْصَةَ، حَسَنَةٌ كَأُورُشَلِيمَ، مُرْهِبَةٌ كَجَيْشٍ بِأَلْوِيَةٍ«- نش ٦: ٤.

ب. أن تكون العروس مستعدة يعني أنها »لابسة بزًا نقيًا بهيًا«، الذي هو »تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ«- رؤ ١٩: ٨؛ هذا البز هو جمال العروس.

ج. في يوم فرح قلبه، يهتم العريس كثيرًا بجمال عروسه أكثر من كفاءتها؛ فالرب يسوع، لا يهتم أولاً بجمالها المعبَّر عنه من خلال نشاطاتنا؛ نحتاج أن نتجمل بالمسيح يوميًا ونُعَدّ للقائه إلى أن يكمل عروسه المحبوبة.

د. لكي ما نقضي أوقاتًا نتأمل جمال الرب في كلمته من خلال قراءة الصلاة والتفكر (أف ٦: ١٧-١٨؛ مز ١١٩: ١٥)، ويصير هو جمالنا، ونتجمل به لنصير بيت جماله، لكي يُمجد هو أيضًا- مز ٢٧: ٤؛ ٢كو ٣: ١٨؛ إش ٦٠: ٧، ٩، ١٣، ١٩، ٢١.

هـ. غسل الماء في الكلمة في أف ٥: ٢٦ يعالج بشكل أساسي الدنس والتجاعيد؛ الدنس يشير إلى شيء من الحياة الطبيعية، والتجاعيد تتسبب بالشيخوخة؛ فقط ماء الحياة يستطيع أن يغسل أيضًا هذه العيوب من خلال التحول للحياة.

و. أن نكون مقدسين يعني أن نكون مشبعين بالمسيح ونتحول به؛ وأن نكون بلا عيب يعني أن نكون بلا دنس أو غضن بلا شيء من حياة الإنسان الطبيعي- قارن مع نش ٤: ٧.

ز. وأيضًا، الكنيسة لن يكون فيها «شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ» أي أنه لن يكون فيها «أي نوع من العيوب»؛ سيجعل الله الكنيسة في حالة لا يمكن أن يُقال ضدها شيء في أي مجال- أف ٥: ٢٧.

يتطابق أف ٥: ٢٦-٢٧ مع نش ٨: ١٣-١٤؛ كلاهما يُظهر أن إعداد الكنيسة كعروس لمجيئه يتم من خلال تكلُّم الرب لنا، ومن خلال شوقنا لمجيئه الثاني- «أَنْتِ ٱلْجَالِسَةُ فِي ٱلْجَنَّاتِ، ٱلْأَصْحَابُ يَصْغُونَ لِصَوْتِكِ. دَعِينِي أَسْمَعُهُ. ٱهْرُبْ يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَٱلظَّبْيِ أَوْ كَغُفْرِ ٱلْأَيَائِلِ عَلَى جِبَالِ ٱلْأَطْيَابِ»:

أ. في نشيد الأنشاد، نجد أن المنشدة التي تحب المسيح تطلب منه، وهي ساكنة في المؤمنين كجنته، أن يدعها تسمع صوته بينما رفقاؤها يصغون لصوته- نش ٨: ١٣؛ قارن مع ٤: ١٣-١٦؛ ٥: ١؛ ٦: ٢:

١- هذا يشير إلى أن في العمل الذي نقوم به كأحباء المسيح لأجله كمحبوبين، نحتاج أن نحفظ شركتنا معه، مُصغين له دومًا- لو ١٠: ٣٨-٤٢.

٢- حياتنا تعتمد على كلمات الرب، وخدمتنا تعتمد على أوامره- رؤ ٢: ٧؛ ١صم ٣: ٩-١٠؛ قارن مع إش ٥٠: ٤-٥؛ خر ٢١: ٦؛ بدون كلمات الرب لن يكون لنا أي إعلان أو نور أو معرفة شخصية للمسيح كملكنا (إش ٦: ١، ٥)، وربنا (٢كو ٥: ١٤-١٥)، ورأسنا (كو ٢: ١٩)، وزوجنا (٢كو ١١: ٢)؛ حياة المؤمنين تعتمد كليًا على كلام الرب- أف ٥: ٢٦-٢٧.

ب. كصلاة ختامية لهذا الكتاب الشعري نشيد الأنشاد تصلي مُحبة المسيح أن يُسرع محبوبها بالمجيء في قوة حياته (الظبي والغزال) ليؤسس ملكوته العذب والجميل (جبال الأطياب) الذي سيملأ كل الأرض- نش ٨: ١٤؛ رؤ ١١: ١٥؛ دا ٢: ٣٥:

١- هذه الصلاة تصوّر الاتحاد والشركة بين المسيح بصفته العريس ومحبيه بصفتهم العروس في محبة العرس بنفس الطريقة تُظهر صلاة يوحنا -مُحب المسيح- ككلمة ختامية للكتاب المقدس تعبير الله الأبدي بخصوص المسيح والكنيسة في محبته الإلهية- رؤ ٢٢: ٢٠.

٢- «تَعَالَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ يَسُوعُ!» هي آخر صلاة في الكتاب المقدس- رؤ ٢٢: ٢٠؛ الكتاب كله يُختتم بتعبير عن الشوق لمجيء الرب في صورة صلاة.

الرسالة الخامسة

جمال العروس

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١٩: ٧-٩؛ مت ٥: ٢٠؛ ٦: ٣٣؛ ٢٢: ٢؛ ٢كو ٥: ٢١؛ ايو ١: ٧، ٩؛ رؤ ١٥: ٣

١. برّ الله هو ما هو عليه الله في أفعاله من جهة العدل والبر- رؤ ١٥: ٣؛ رو ١: ١٦-١٧؛ يو ٣: ١٦؛ ايو ١: ٩:

أ. اختبارنا المسيحي يرتكز على أساس برّ الله.

ب. هذا الأساس هو برّ الله، أساس عرش الله الذي لا يتزعزع- مز ٨٩: ١٤.

٢. هناك أربعة أوجه لتعريف البر:

أ. البر هو أن نكون مستقيمين أمام الله في علاقاتنا مع الأشخاص، والأشياء، والظروف، بحسب متطلباته البارّة الصارمة- مت ٥: ٢٠.

ب. البر هو التعبير الخارجي للمسيح الذي يسكن فينا بصفته الروح- ٢كو ٣: ٨-٩:

١- هذا هو السلوك كصورة الله- أف ٤: ٢٤؛ كو ٣: ١٠.

٢- خدمة البر هي خدمة صورة الرب- ٢كو ٣: ٩.

ج. البر هو أمر يخصّ ملكوت الله- مت ٦: ٣٣؛ مز ٨٩: ١٤:

١- ملكوت الله هو برّ.

٢- البر يرتبط بحكم الله، وتدبيره، وسلطانه.

د. البر هو أن نكون مستقيمين مع الله في كياننا الداخلي- ٢كو ٥: ٢١:

١- أن نكون على مستقيمين مع الله في كياننا الداخلي يعني أن يكون باطننا شفافًا كالبلور، منسجمًا مع قلب الله ومشيئته.

٢- هذا هو أن نكون برّ الله في المسيح- ع ٢١.

٣. البر مرتبط بأفعال الله الخارجية، وطرقه وتصرفاته وأنشطته- رؤ ١٥: ٣:

أ. كل ما يفعله الله هو بارّ- رو ١: ١٦-١٧.

ب. ما هو الله في عليه وبرّه يشكّل برّه.

٤. الله بارّ في دم يسوع ابنه- ايو ١: ٧، ٩:

أ. الله أمين في كلمته (الآية ١٠) وبارّ في دم يسوع ابنه.

ب. كلمته هي كلمة حقّ إنجيله (أف ١: ١٣)، التي تخبرنا أنه سيغفر لنا خطايانا بسبب المسيح (أع ١٠: ٤٣)؛ دم المسيح حقّق متطلبات الله البارّة لكي يغفر لنا خطايانا- مت ٢٦: ٢٨.

ج. أن يغفر لنا يعني أن يُطلقنا من الإساءة التي أحدثتها خطايانا بينما أن يُطهّرنا يعني أن يغسلنا من نجس عدم البر فينا.

٥. البر مرتبط بملكوت الله- رو ١٤: ١٧:

أ. الحياة الكنسية هي ملكوت الله، وملكوت الله هو برّ.

ب. عرش الله مؤسَّس على البر كأرضية له- مز ٨٩: ١٤.

ج. حيث نكون برّ الله، فإننا نكون ملكوته أيضًا- إش ٣٢: ١؛ عب ١: ٨-٩.

د. في العهد القديم، كثيرًا ما يُساوى البرّ بالملكوت.

هـ. حيثما يوجد البرّ، كل شيء يكون تحت القيادة والترتيب الصحيح؛ هذا هو الملكوت.

و. البرّ يُنتج أولًا صورة الله ثم يُثبّت ملكوت الله:

١- في رومية ٨ يلتقيان البرّ وصورة الله.

٢- في رومية ١٤ يلتقيان البرّ والملكوت الله.

٣- كل من الصورة والملكوت مبنيان على البرّ.

ز. أن يسكن البرّ في السماوات الجديدة والأرض الجديدة (٢بط ٣: ١٣) يعني أن كل شيء سيكون في ترتيب، وتحت قيادة، ومنظّمًا:

١- كل شيء سيكون محكومًا، ومضبوطًا، وتحت السلطان اللائق، لأن عرش الله، الملكوت، والتدبير الإلهي سيكونون هناك.

٢- النتيجة ستكون السلام والفرح.

٦. في رؤيا ١٩: ٧-٨ نرى برّ العروس:

أ. هناك وجهان لكون المسيح برًّا للمؤمنين:

١- الوجه الأول هو أن يكون برّ المؤمنين لأجل تبريرهم موضوعيًا أمام الله في الوقت الذي يتوبون فيه إليه ويؤمنون به- رو ٣: ٢٤-٢٦؛ أع ١٣: ٣٩؛ غل ٣: ٢٤، ٢٧.

٢- الوجه الثاني هو أن يكون المسيح البرّ المُعاش من المؤمنين، كتعبير عن الله، الذي صار برًّا لهم في المسيح لأجل تبريرهم شخصيًا- رو ٤: ٢٥؛ ١بط ٢: ٢٤؛ يع ٢: ٢٤؛ مت ٥: ٢٠؛ رؤ ١٩: ٨.

٣- كتبريرنا الموضوعي، المسيح هو الذي فيه نُبرَّر من قِبَل الله- رو ٣: ٢٤، ٢٨؛ ٤: ٢٥؛ ٥: ١، ٩، ١٦، ١٨.

٤- كتبريرنا الشخصي، المسيح هو الساكن فينا الذي يحيا فينا حياة تُرضي الله، ويمكن تبريرها فيه دائمًا- مت ٥: ٦، ٢٠.

ب. المسيح الذي يُعاش من القديسين كبرّهم الشخصي يصير ثوب عرسهم- رؤ ١٩: ٨:

١- البرّ الذي نلناه للخلاص هو برّ موضوعي يمكّننا من أن نفي بمتطلبات الله البارّ؛ أما تبرّرات القديسين الغالبين فهي برّ شخصي يمكّنهم من أن يوفوا بمتطلبات المسيح الغالب- ١كو ١: ٣٠؛ في ٣: ٩.

٢- ثوب العرس في متّى ٢٢: ١١-١٢ يشير إلى المسيح الذي نعيشه ونُعبِّر عنه في حياتنا اليومية بصفته البرّ اللائق- مت ٥: ٢٠؛ رؤ ٣: ٤-٥، ١٨.

ج. عروس الرب- زوجته- »قَدْ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا، وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ الْبَزَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ«- رؤ ١٩: ٧-٨:

١- يربط رؤيا ١٩: ٨ بين اللباس والبرّ.

٢- الكلمة »تبرّرات« هنا هي جمع، ويمكن ترجمتها »أعمال البرّ«.

٣- هذه التبرّرات لا تشير إلى المسيح كبرّنا الذي نلناه للخلاص- ١كو ١: ٣٠.

٤- البزّ يشير إلى حياتنا الغالبة، وسلوكنا الغالب.

٥- البزّ هو المسيح الذي نحياه من كياننا الداخلي.

د. »طُوبَى لِلْمَدْعُوِّينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْخَرُوفِ«- رؤ ١٩: ٩:

١- عشاء عرس الخروف هنا هو نفسه وليمة العرس في متّى ٢٢: ٢.

٢- أن يُدعَى أحد إلى عشاء عرس المسيح هو أن يكون مباركًا.

٣- المؤمنون الغالبون، الذين يُدعَون إلى عشاء العرس، هم أيضًا العروس نفسها- رؤ ١٩: ٧.

الدرس الخامسة

العروس بصفتها المحاربة الجماعية

قراءة الكتاب المقدس: أف ٦: ١٠-٢٠

١. أولاً: تكشف أف ٦: ١٠-٢٠ أن العروس هي محاربة جماعية تقاتل ضد عدو الله لأجل ملكوت الله:

أ. عندما يصبح المُحبة الغالبة، مُحبة المسيح، واحدًا معه لتكون مسكن الله فإنها تكون في نظر الله جميلة كترصة وحسنة كأورشليم ولكنها في نظر العدو تكون مرعبة كجيش بألوية - نش ٦: ٤:

١- الألوية تدل على الاستعداد للقتال وأيضًا علامة على أن النصر قد تحقق؛ الجيش المرعب يعني أن الغالبين خاصةَ الرب يرعبون عدو الله الشيطان.

٢- هذا الجيش يقاتل من أجل ملكوت الله في تدهور شعب الله يصير الغالبين الذين يستجيبون لنداء الرب (رؤ ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١)؛ في النهاية يصبح الغالبون عروسًا جماعية للزواج بالمسيح (١٩: ٧-٩)؛ وبعد عرسهم تصبح هذه العروس جيشًا يحارب مع المسيح، زوجها لهزيمة ضد المسيح وكل أتباعه (ع ١١-٢١).

ب. الكنيسة بصفتها العروس هي في الحقيقة الإنسان الجماعي حسب قصد الله، الذي يُحقّق هدف التعبير عن الله والتعامل مع عدو الله - تك ١: ٢٦.

ج. لابد من إتمام قصد الله الأبدي وإشباع مشتهى قلب المسيح، لابد من هزيمة عدو الله؛ ولهذا يجب أن تكون الكنيسة محاربة.

د. سلوكنا هو لإتمام قصد الله، وحياتنا هي لإشباع المسيح، وحربنا هي لهزيمة عدو الله - أف ٤: ١؛ ٥: ٢، ٨؛ ٦: ١٠-١١.

٢. شهادة قديسو في الألفية هي عروس المسيح، الغالبون الذين هم الملوك المشاركون مع المسيح - رؤ ١٩: ٧-٩؛ ٢٠: ٤، ٦:

أ. استرداد الرب هو إعداد عروس المسيح (١٩: ٧-٩؛ ٢١: ٢)؛ في النهاية ستتشكل لتكون الشولميث العجيبة، التي بصفتها استنساخًا لسليمان، هي أعظم وأسمى شخصية للمدينة أورشليم الجديدة بصفتها نظير المسيح، عروسه (نش ٦: ١٣؛ رؤ ٢١: ٢، ٩-١٠؛ ٢٢: ١٧).

ب. تشبه الشولميث برقصتين لمعسكرين، أو جيشين (العبرية محنايم)، نظرًا لأنه بعد أن رأى يعقوب ملائكة الله، الجيشين الإلهيين، سمّى المكان محنايم، فرق زوجته وأولاده وأملاكه إلى «جيشين» - نش ٦: ١٣؛ تك ٣٢: ١-١٠:

١- المعنى الروحي للجيشين هو شهادتنا وقوتنا لغلبة العائقة من خلال الذي أحييناه حسب مبدأ جسد المسيح - رو ٨: ٣٧؛ ١٢: ٥؛ تث ٣٢: ٣٠؛ جا ٤: ٩-١٢.

٢- الله لا يريد الأقوياء بأنفسهم بل يريد الضعفاء، النساء والأطفال؛ الذين يُحسبون متقين للبقية سيكونون الضعفاء الذين يعتمدون على الرب - ١كو ١: ٢٦-٢٨؛ ٢كو ١٢: ٩-١٠؛ ١٣: ٣-٥؛ نش ٨: ٦.

٣- الله يحتاج إلى شعب واحد معه، مطيع له، يُرمز إليه بالشعر المضفور (نش ١: ١١)، ومطيع له بإرادة مرنة يُرمز إليها بالعنق المتوشح بخيوط من الجواهر (الآية ١٠).

٤- عندما نكون في بلوغ ذروة الشركة الإلهية ينبغي ألا نثق بأنفسنا بل نعتمد على الرب كمحب، قوة، ورحمة تجعلنا أوعية رحمة، شرف، ومجد - رو ٩: ١٦، ٢١-٢٣.

٣. الحرب الروحية ضرورية لأن إرادة الشيطان في صراع مع إرادة الله - أف ١: ٥، ٩، ١١؛ مت ٦: ١٠:

أ. إلى جانب قصد الله وإرادته، فهناك قصد ثانٍ، إرادة شريرة، لأن إرادة الشيطان قائمة ضد الإرادة الإلهية- إش ١٤: ١٢-١٤.

ب. كل حرب مصدرها الصراع بين مشيئة الشيطان ومشيئة الله.

ج. الحرب الروحية هي الحرب بين ملكوت الله وملكوت الشيطان؛ لكي يقوم ملكوت السماوات، فهناك حاجة إلى القتال الروحي- مت ١٢: ٢٦، ٢٨؛ رؤ ١٢: ١١.

د. نسير حسب الحق وبالنعمة نعيش بالمحبة والنور، ونحارب لإخضاع مشيئة الشيطان- أف ٤: ١؛ ٥: ٢، ٨؛ ٦: ١٢.

٤. لمواجهة عدو الله، نحتاج أن نتقوّى بعظمة القوة التي أقامت المسيح من الأموات وجعلته جالسًا في السماويات فوق كل الأرواح الشريرة في الهواء- الآية ١٠؛ ١: ١٩-٢٢:

أ. حاجتنا إلى القوة في الرب تدل على أننا لا نستطيع أن نخوض الحرب الروحية ضد الشيطان ومملكته الشريرة بقوتنا الذاتية؛ يمكننا القتال فقط في الرب وبشدة قوته.

ب. عندما أُمرنا بأن نتقوى فهذا يعني ضرورة تمرين إرادتنا؛ لكي نتقوّى للحرب الروحية يجب أن تكون إرادتنا قوية ومتمرسة- نش ٤: ٤؛ ٧: ٤.

٥. الحرب بين الكنيسة والشيطان هي معركة بيننا نحن محبي الرب الذين في الكنيسة وبين القوى الشريرة في السماويات- أف ٦: ١٢:

أ. الرؤساء والسلاطين وولاة العالم على ظلمة هذا الدهر هم الملائكة المتمردون الذين تبعوا الشيطان في تمرده على الله والذين يحكمون الآن في السماويات على شعوب الأرض- كو ١: ١٣؛ دا ١٠: ٢٠.

ب. يجب أن ندرك أن مصارعتنا ليست ضد البشر بل ضد الأرواح الشريرة والقوى الروحية في السماويات.

٦. الحرب الروحية ليست أمرًا فرديًا؛ هي أن تكون عروس المسيح محاربة جماعية- أف ٦: ١٣:

أ. الكنيسة هي محاربة جماعية، والمؤمنون معًا يشكلون هذه المحاربة الجماعية بعد أن نُشكَّل جماعيًا جيشًا، سنكون قادرين على القتال ضد عدو الله.

ب. سلاح الله هو لاستخدام الكنيسة كجيش لهزيمة العدو؛ خطة الشيطان هي عزلنا عن الكنيسة كجيش لله.

ج. إن سلاح الله الكامل هو للجسد، ليس لأفراد؛ المحاربة الجماعية فقط هي التي يمكن أن تلبس سلاح الله الكامل.

٧. للقتال في الحرب الروحية نحتاج إلى لبس سلاح الله الكامل- الآية ١١:

أ. الله في المسيح بصفته حقيقة فينا هو المنطقة التي نمنطق أحقاءنا بها فنتقوى لكي نكون لائقين للحرب الروحية- الآية ١٤.

ب. درع البر الذي يحرس ضميرنا ويحفظنا من شكايات الشيطان هو المسيح بصفته برّنا- الآية ١٤؛ ١كو ١: ٣٠.

ج. المسيح هو سلامنا لنكون واحدًا مع الله ومع المؤمنين؛ هذا السلام هو الأساس المتين الذي يمكننا من الصمود ضد العدو- أف ٢: ١٥؛ ٦: ١٥.

د. الإيمان هو ترس ضد سهام العدو الملتهبة؛ المسيح هو مؤسس ومتمم هذا الإيمان- الآية ١٦؛ عب ١٢: ٢.

هـ. خوذة الخلاص التي تغطي فكرنا هي المسيح كخلاص الذي نختبره في حياتنا اليومية- الآية ١٧؛ يو ١٦: ٣٣.

و. سيف الروح، الذي هو كلمة الله، هو السلاح الهجومي الذي نمزق به العدو إربًا- الآية ١٧.

ز. الصلاة هي الوسيلة الفريدة، الحاسمة، والحيوية التي من خلالها نطبق سلاح الله الكامل، لجعل كل قطعة من السلاح تتاح لنا بشكل عملي- الآية ١٨.

٨. بلبس سلاح الله الكامل نستطيع أن نثبت ضد مكائد وخطط إبليس الشريرة- الآية ١١، ١٣-١٤:

أ. الجلوس مع المسيح هو المشاركة في كل إنجازاته، المشي في جسده هو تحقيق قصد الله الأبدي، والثبات في قوته هو محاربة عدو الله- أف ٢: ٦؛ ٤: ١؛ ٥: ٢، ٨؛ ٦: ١١، ١٣-١٤.

ب. في القتال ضد العدو ، أهم شيء هو أن نثبت صامدين بعد أن نعمل كل شيء، نحتاج إلى أن نثبت إلى النهاية.

٩. علينا جميعا أن ندرك أننا اليوم في ميدان معركة في استرداد الرب؛ يجب أن نتعاون مع الرب للقتال ضد قوى الشيطان والجحيم لكي نكسب المزيد من الناس لبناء جسد المسيح وإعداد عروس المسيح، لتأسيس وانتشار ملكوت الله حتى يأتي المسيح ليرث الأرض.